



التسامح الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د. جبار ثاير جبار

طارق خليل ابراهيم

جامعة ديالى | كلية التربية الاساسية

Abstract

Intellectual forgiveness is considered the presence of life supported by positive psychology because of its important role in the enjoyment and happiness of human. The focus and disclosure of human are places of strengths and positive human virtues. The current research aims to identify (the level Intellectual Forgiveness among preparatory school students) level according to variable of gender (male – female). The researcher built a scale of intellectual forgiveness for the purpose of data collection, which was prepared by the researcher according to the Theory Worthington, 1998 consisting of (30) items, three fields and four alternatives. The statistical characteristics of the scale were extracted and it was found that all items are distinguished and statistically related. In addition, the psychometric aspects of the scale such as virtual validity and construction validity. The researcher found that research sample have intellectual forgiveness and there are differences in level of intellectual forgiveness for research sample according to variable of gender (male – female), according to the results the study came up with conclusions, recommendations, and suggestions.

Email:12r33336oppv@gmail.com

Published: 1-9-2023

Keywords: التسامح ، الفكري ،
طلبة المرحلة الاعدادية

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

الملخص

يعد التسامح الفكري وجودة الحياة من المفاهيم التي نادى بها علم النفس الايجابي لما لها من دور مهم في هناء وسعادة الإنسان ، فالتركيز والكشف على ما في الإنسان من مكامن قوة وفضائل إنسانية إيجابية ، وقد هدف البحث الى التعرف على مستوى التسامح الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، ومستوى التسامح الفكري على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) وقام الباحث ببناء مقياس التسامح الفكري لغرض جمع البيانات ، والذي اعده الباحث وفق نظرية Worthington, 1998 المتكون من (٣٠) فقرة ، وبثلاث مجالات ، واربعة بدائل ، وتم استخراج الخصائص الاحصائية للمقياس وتبين أن جميع الفقرات ذات تمييز وارتباط دال إحصائياً ، فضلاً عن ذلك تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس كالصدق الظاهري وصدق البناء ، وقد توصل الباحث ان عينة البحث لديهم مستوى من التسامح الفكري ، وايضا هناك فروق في مستوى التسامح الفكري لدى عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث)، وفي ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث وضع عدد من التوصيات و المقترحات.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

❖ مشكلة البحث:

التسامح الفكري ونوعية الحياة من بين المفاهيم التي دعا إليها علم النفس الإيجابي لما لها من دور مهم في سعادة الإنسان ورضاه، يفضي بالفرد إلى فهم ذاته وتغيير طرق تفكيره السلبي في ذاته وفي العالم وفي الآخرين ، وبالتالي التخلص من أهم وأول مصدر من مصادر تعكير صفو الحياة ، ألا وهو التفكير السلبي والرغبة في الانتقام من الآخرين.

إن التسامح الفكري خطاب ثقافي و يحتاج الى تبني حقيقي وعملية تثقيف مستمرة تستقطب ولاء الفرد ، ولو عبر مراحل ومدى زمني يتناسب مع حجم المهمة التثقيفية ويحتاج ايضاً الى رفع مستوى وعيه ليتخطى عقبة تقاطع الولاءات فلا يمكن للتسامح ان يكون فاعل ومؤثر في مجتمع مازال يتعهد القيم الموروثة ويلتزم بها اي مازال يتمثلها قيماً أخلاقية يستمد منها وجوده (الغريباوي ، ٢٠٠٨ : ٢٦ - ٣٤) .

وعدم قدرة الفرد على التسامح مع الآخر يترتب على ذلك ، الشعور السلبي ، والطاقة السلبية التي تحد من مشاعر الأمل والتفاؤل والهناء الذاتي ، ذلك لعدم قدرته على التعايش والتوافق السلمي مع الآخرين المحيطين به ، والذي يترتب عليه قصور في العلاقات الاجتماعية لدى الأفراد، وتآزمها وبالتالي الفشل في تحقيق الانسجام والتقبل للاختلافات ما بين الأفراد، فينتج عنه خلافاً فكرياً قد تمتد لان تلحق ضرراً جسيماً في النسق الاجتماعي والقيمي ، لاسيما وان نشر انماط اللاتسامح مع الآخر ما بين فئة المراهقين خاصة ، والمجتمع عامة، يمكن ان يهدد الأمن المجتمعي ويلحق الأذى به ، وقد ينتج عن اللاتسامح حالة الرفض وعدم قبول الآخر وإضعاف الرابط الاجتماعي ؛ وتحدث أيضاً ردود الفعل السلبية تجاه الآخرين بالابتعاد عنهم وعدم القدرة على مسايرة الحياة ، وان عدم التسامح ماهي إلا طريقة لا ثبات الذات والهوية والشخصية ، لاسيما عندما يتعرضون لمواقف الإهانة أو الإساءة سواء كانت الجسدية أو اللفظية فضلاً عن النقد من قبل الآخرين (احمد ، ٢٠١٧ ، ٢) .

وأيضاً من خلال إحساس الباحث واطلاعه على الأدبيات والدراسات السابقة فإنه أحس وجود مؤشرات دالة ضعف التسامح الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية وقد حاول الباحث التحقق من إحساسه بوجود هذه المشكلة فقام بتطبيق استبانة استطلاعية على عينة من الطلاب البالغة (٦٠) طالباً من مدرسة (ع / بلدروز للبنين) في مديرية تربية ديالى - قضاء بلدروز اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة ، وقد ظهرت نتائج هذه الاستبانة أنّ هذه المشكلة موجودة في شريحة طلاب المرحلة الإعدادية ، وبعد جمع الإجابات تبين أن (٤١) طالباً من أصل (٦٠) طالباً أجابوا بنعم أي بنسبة (٦٨,٣٪) ، ومن هنا كانت نقطة انطلاق الباحث للقيام بهذه الدراسة ، وفي ضوء ما سبق يحاول الباحث في دراسته الحالية الإجابة عن السؤال الآتي : ما مستوى التسامح الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية ؟

❖ أهمية البحث:

للتسامح أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، فإذا ما انتشر التسامح والمودة والتعاون بين أفراد المجتمع الواحد والمجتمعات المختلفة فسيكون الاستقرار النفسي والاجتماعي هو السمة المميزة للمجتمعات المتسامحة ، مما يؤثر في نهاية الأمر في الصحة النفسية لأبنائها ويتيح فرصاً أكبر للتقدم والازدهار (١٢٣، ١٩٧٣، Watson).

فالانفعالات الإيجابية تمكن الإنسان من استعادة عافيته النفسية ، وتجدد من طاقة إقباله على الحياة ، ولهذا الأمر قيمة علاجية رائعة ، فعندما تسيطر على الإنسان الانفعالات الإيجابية ، يظهر مستوى مرتفعاً من الإبداع ، ويصبح الفرد قادراً على المواجهة الإيجابية والضبط الشخصي للمشاعر والأفكار السلبية عند مواجهة مختلف التوترات وضغوط الحياة (أبو حلاوة ، ٢٠١٤) .

لذلك يقع على عاتق الأسرة المحافظة على كيانها الاجتماعي وتنشئته الاطفال منذ الصغر على هذه القيم التسامحية وتعليم الحوار وأدابه وقبول الرأي الآخر مهما اختلف وتباين ، وكذلك تعزيز النزعة الانسانية لديهم وتنمية روح التصالح والتناغم وتعزيز اخلاقية المحبة مع الكائنات الحية كافة والشفقة عليها وتدريب المشاعر والاحساس والعواطف على القيم الانسانية النبيلة ، وعلى الرغم من أنّ البشر يحتاج كل منهم للآخر إلا أنّهم انتقائيون في اختيارهم فهم لا ينتمون الى كل فرد او الى اي فرد ولكن هناك بعض صفات السوك الاجتماعي المرغوبة التي تجذب الفرد الى الآخرين واقامة علاقات اجتماعية معهم مثل الحب ، التسامح ، التعاون ، التقارب والمساعدة (دافيدوف ، ٢٠٠٠، ٩٠) .

ومن هنا يرى الباحث أن أهمية بحثه تتجلى من الناحيتين النظرية و التطبيقية في ضوء المسوغات الآتية:

اولاً: الجانب النظري :

- إضافة معرفية لموضوع التسامح الفكري خصوصاً أن هذه الدراسة تعد من الدراسات التجريبية الحديثة على حد علم الباحث .
- إثارة اهتمام المرشدين التربويين بأهمية دراسة التسامح الفكري ونتائج السلبية على طلاب الإعدادية .

ثانياً: الجانب التطبيقي :

- تزويد المرشدين التربويين في المدارس الإعدادية بأداة (مقياس التسامح الفكري) ، ويمكن تطبيقه على الطلاب لكشف حالة عدم التسامح الفكري و قيمه.

❖ هدف البحث :

التعرف على التسامح الفكري لدى الطلبة في المرحلة الاعدادية.
التعرف على مستوى التسامح الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور _
اناث).

✳ حدود البحث:

يحدد البحث الحالي :

بطلاب المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية للدراسة الصباحية / في محافظة ديالى مركز قضاء
بلدروز التابع للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

✳ تحديد المصطلحات:

فيما يأتي تعريف بالمصطلحات التي وردت في البحث الحالي :
التسامح الفكري عرفة كلاً من :

(Worthington ، ١٩٩٨):

عملية متداخلة يبذل الفرد فيها جهد فعال لفهم إدراك الفرد الآخر لحدث شخصي عاشه معاً وميله
لإدراك ذاته على أنها مساوية لذات الآخرين فيكون فكرة جديدة عن ذاته والآخر نتيجة حدوث
تغيير وتطور لفهمه لذاته وإدراكه لموقف الإساءة من منظور جديد.
(Worthington ، ١٩٩٨، ٩٥).

(Hannon ، ٢٠١٢):

هي عملية إرادية يتم بموجبها تغيير في المشاعر والأفكار والسلوكيات تجاه من اخطأ بحقه وتغيير
المواقف الحياتية المختلفة واستبدالها بمواقف أكثر إيجابية (٢٧٩، ٢٠١٢، Hanno).
التعريف النظري : وقد أعتمد الباحث تعريف (Worthington ، ١٩٩٨) كتعريفاً نظرياً لمفهوم
التسامح الفكري وكذلك لكونه ينسجم مع أهداف البحث الحالي والإطار المرجعي في قياس وتسيير
النتائج.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة الاعدادية عند اجابتهم على مقياس
التسامح الفكري المعد من قبل الباحث
المرحلة الإعدادية :

هي المرحلة التي تقع بين مرحلتي الدراسية المتوسطة والمرحلة الجامعية والتي تتكون من ثلاث
أعوام وتتألف من الصفوف (الرابع والخامس والسادس بفرعيها العلمي والأدبي) ، مدة الدراسة
فيها ثلاث سنوات (وزارة التربية، ١٢، ١٩٩٧).

الفصل الثاني

الإطار النظري

✳ التسامح الفكري:

اتجه علماء النفس الإيجابي (المنظور النفسي) لمعالجة الجوانب الإيجابية في حياة الفرد وعن
دورها في تحقيق صحة نفسية أفضل للفرد ، وأهتم الكثير من علماء النفس ، بإبراز هذا المفهوم من
وجهات مختلفة حسب ثقافتهم وتنوع مدركاتهم المعرفية (عماشة ، ٢٠١٣).

وقد بين كارل بوبر (١٩٦٦) التسامح بأنه : موقف أخلاقي وعقلي ينبع من الاعتراف بأننا غير
معصومين من الخطأ ، وأن البشر خطأون ، ونحن كثيراً ما نخطئ طووال الوقت ؛ وذلك خلافاً
لموقف التعصب الذي ينبع أصلاً من اليقين بصحة الآراء وتمسكه بها ، والتنكر لصحة الخطأ في
كل ما نعرف (عبدالعال ومظلوم ، ٢٠١٣ ، ١٠٧).

قال تعالى: « وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم » (التغابن ، ١٤) فالتسامح هو التغاضي عن هفوات الآخرين ، وإيجاد الأعذار لهم ، وبهذا يؤدي التسامح إلى تماسك المجتمع وعدم انحرافه واضطرابه ، هذا وقد كان لمفهوم التسامح في بعض الأحيان من نصيب لدى بعض علماء النفس من المؤسسين فقد عرفه (أيزنك ، ١٩٧٢) على أنه اتجاه حين وصفه بأنه : " مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية والسلوكية التي تقوم على احترام حرية رأي الفرد (زوينب شقير ، ١٩٩٣ ، ٣٥٣).

وهناك من نظر إلى التسامح على أنه سمة (نزعة) وحالة (موقف) وأشار للأولى بأنها سمة عامة ثابتة عند مختلف المواقف ، وأنه سمة أصلية لدى الفرد حيث أنه يتسامح غالباً في كل المواقف والظروف ، والذي ينشأ عن ظروف التنشئة الاجتماعية أو إلى ارتباطه بالله سبحانه وتعالى ، فهو يحتسب قراره بالتسامح عند الله ، أما التسامح كحالة فهو مرتبط بالموقف وشدة ودرجة الإساءة التي حدثت ، وهل يمكن استبدال الموقف الذي حدث فيه الإساءة أو تعويضه أو مدى أهمية الموقف المسيء بالنسبة له (مرزوق، ٢٠٠٠).

وقد اشار حسن ، ١٩٣٣ بأن التسامح هو استعداد المرء لأنه يترك للآخر حرية التعبير عن رأيه حتى ولو كان مخالفاً أو خطأ (حسن ، ١٩٩٣ ، ١٧٥).

كذلك عرفه محمد ٢٠٠٠ بأنه التحكم في النفس عمداً ومواجهة الشيء الذي يختلف مع الفرد ، وفي مواجهة التهديدات وموضوعات الخلاف (محمد إبراهيم عيد، ٢٠٠٠ ، ٦١).

كذلك وضح كل من جرين وديفيز (٢٠٠٨ ، Green & Davis) التسامح بأنه : " عملية متعددة تتضمن حدوث تحول من الاستجابة السلبية (الانتقام من المسيء) إلى الاستجابة الإيجابية ، فالفرد المتسامح يحاول بشكل فعال أن يحول انفعالاته وأفكاره وسلوكياته السلبية تجاه المسيء إلى انفعالات وأفكار وسلوكيات أكثر إيجابية وذلك بغض النظر عن ردود أفعال المسيء ، كاعتذار المسيء عما صدر منه بحق من أساء إليه .

على حين اشار كرانداال (٢٠٠٨ ، ١١ ، Crandell) للتسامح بأنه " تعديل إدراكات الفرد السلبية المتعلقة بفعل الإساءة وإعادة صياغتها بحيث تتحول الإدراكات السلبية إلى إيجابية ؛ حيث تتضمن تلك الإدراكات السلبية استجابة المساء إليه تجاه من أساء في حقه ، كذا تجاه فعل الإساءة ذاته ، والعواقب المترتبة على هذا الفعل ؛ حيث قد ينظر المساء إليه لفعل الإساءة على أنه حادث قذري ، أو كارثة طبيعية أو ابتلاء (عبدالعال ومظلوم ، ٢٠١٣ ، ١٠٩).

وبين الخويلدي ٢٠٠٩ معنى التسامح بأنه طريقة تصرف شخص يتحمل بلا اعتراض ، أذى مألوفاً يمس حقوقه الدقيقة ، كما أن التسامح هو استعداد عقلي أو قاعدة مسلكية قوامها ترك حرية التعبير عن الرأي لكل فرد حتى وأن لم نشاطه الرأي، وأن الشخص المتسامح هو الذي يستكشف الاختلافات، من خلال الحوار ، ويسعى إلى حل النزاع عن طريق النقاش والتحليل المنطقي (الشريفي ، مقابلة والتل ، ٢٠١١ ، ٢٢٩-٣٣٠).

إن التسامح الفكري مر في مرحلتين: الأولى دينية : استمرت طوال القرنين السادس عشر والسابع عشر وقد اقترنت بموقف القبول بموقفهم المعروفة من التسامح وعلاقته بالأديان وعلاقة الأديان الأخرى به ، أما الثانية مدنية: تبدأ من القرن الثامن عشر مقترنة بالفلسفة الليبرالية ودعوات الديمقراطية ، إذ تأسس مفهوم التسامح في هذه المرحلة بوصفه قيمة إنسانية أساسية، لا يمكن أن يتقدم البشر دونها ولا تتحقق الديمقراطية إلا بها ، ومن أبرز دعاه هذه الفلسفة (جون ستيوارت و كارل بوبر) اللذان طوروا وأكدوا محتواها الفكري المعرفي الذي يقوم على أساس معنى النسبية

وأنه لا أحد يحتكر الحقيقة وأن الحوار العقلاني كفيلا بتصحيح أفكار البشر التي ينتجها التعصب (عصفور ، ٢٠٠٦ ، ٨١).

وفي وقتنا المعاصر، نلاحظ أن الجمعية العامة للأمم المتحدة وبناء على المؤتمر العام لليونسكو، في دورته الثامنة والعشرين من عام (١٩٩٥)، أعلنت المبادئ العامة للتسامح وفي مادته الأولى حُدّد معنى التسامح الفكري الذي يشير إلى الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات العالم والإشكال التعبير وللصفات الإنسانية، والذي يتعزز بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد كما وحددت ملامحه الاجتماعية كما حددت دور الدولة وفقا للآتي :

- ١- إن التسامح لا يعني المساواة أو التنازل أو التساهل بل التسامح هو إتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية المعترف بها عالميا .
- ٢- لا تتعارض ممارسة التسامح مع احترام حقوق الإنسان ولذلك لا يعني تقبل الظلم الاجتماعي أو تخلي المرء عن معتقداته، بل يعني أن البشر مختلفين في مظهرهم وألوانهم ولغاتهم وقيمهم ولهم الحق في العيش بسلام وهذا ما حدد في المادة الأولى والثانية.
- ٣- ضمان العدل وعدم التحيز في القوانين والتشريعات وتطبيق دون إي تميز أو تهميش، وما يخالفهما يؤدي إلى الإحباط والعدوان والتعصب، وأن تصادق على الاتفاقيات الدولية التي تؤكد حقوق الإنسان وضمان المساواة وتكافؤ الفرص كافة لفئات المجتمع .

(Enright & coyle ، ١٩٩٨ ، ١٦١).

★ النظرية التي فسر التسامح الفكري:

نظرية أنموذج ورثنتون (Worthington ، ١٩٩٨)

صمم **Worthington** أنموذج معرفي اجتماعي حديث في التسامح بهدف إجراء التكامل بين التوجهات النظرية المتعددة لمفهوم التسامح وفهم الدوافع الشعورية واللاشعورية للفرد والانفعالات الغالبة عليه، كما سلط الضوء على المعتقدات الضمنية التي تكمن وراء عملية التسامح وأفترض ثلاث مفاهيم متمثلة بالتفهم (**Understanding**) والتواضع (**Humility**) والتعهد (**The undertaking**).

ويتحقق التسامح عن طريق التفهم الذي يبديه الفرد تجاه الآخرين ومن خلال التواضع يتعزز التسامح ويتوسع من خلال التعهد الذي يبديه الفرد تجاه المسيئين بحقه أو المختلفين عنه فكريا وعقائديا ويرى أن التسامح هو عملية متداخلة يبذل الفرد فيها جهدا فعال لفهم إدراك الفرد الآخر لحدث شخصي عاشه سويا وميله لإدراك ذاته على أنها مساوية لذات الأفراد الآخرين فيكون فكرة جديدة عن ذاته والآخر نتيجة حدوث تغيير وتطور لفهمه لذاته وإدراكه لموقف الإساءة من منظور جديد. (ماكلو واخرون، ٢٠١٥ ، ٣٦٥).

والمفاهيم التي بينها (**Worthington**) ان للتسامح الفكري:

- ١- التفهم (**understanding**): يعدها **Worthington** جوهر نمودجه ، ويقصد به بذل جهدا فعّالاً من الفرد لفهم الشخص الآخر ، أو للحدث فيضع نفسه محل الطرف الآخر ويتخذ قرارا بناء على ذلك بدلا من الحكم على سلوك الآخر من منظور خبراته الذاتية لهذا الحدث (٧٣ ، ١٩٩٨ ، **Worthington**).

إن التفهم خاصية سيكولوجية تصاحب العمليات الاجتماعية وهي مقدرة الأفراد في تخيل وتصور أنفسهم في موقف الآخرين ، وفي غياب التفهم يسمح للأفراد بارتكاب الإساءة والإيذاء للآخرين دون أي إحساس بمشاعر الآخرين (٢٦٥ ، ٢٠١٤ ، **Datu**).

فالفرد المتسامح هو الذي يستطيع تفهم الآخرين الذين يختلفون معه في الرأي أو الدين أو الطبقة الاجتماعية ، وبذلك يتجنب الصدام معهم.(Rogers ، ١٩٥٧ ، ٩٥) .

٢- التواضع **Humility** : يعبر عن الانفتاح على آراء الآخرين والتخلي عن الصلابة والغرور فيما يتعلق بالمعتقدات والآراء(Worthington ، ١٩٩٨ ، ٨٨) وأن الانفتاح وقبول الآخرين بدون قيود ، ويجعل من ذاته مساوية لذات الآخرين حتى لو وجد فرقاً موضوعية بينه وبين الآخرين في النواحي الجسمية والقدرات والمهارات الاجتماعية(Halling et al ، ١٩٩٤ ، ١٠٩).

فالأفراد المتواضعون في تسامحهم ضمن أنماط وسياقات محدودة يتمتعون بزيادة الشعور المطمئن الآمن، مقارنةً عن الأفراد الذين ليسوا متسامحين، في حين يؤدي نقص التواضع إلى صعوبة إدراك حاجات الآخرين ومشاعرهم (ماكلو واخرون، ٢٠١٥، ٤٠١).

٣- التعهد ((**The undertaking**: يرى Worthington أن التعهد ينتج من خلال تكوين الفرد فكرة جديدة عن ذاته والآخرين بسبب حدوث تغير وتطور في فهمه لذاته والآخرين وفهمه لمواقف الإساءة والاختلاف في رسم صورة جديدة ويدرك مضموناً جديداً للموقف الأصلي وفق منظور ورؤية جديدين(Worthington ، ١٩٩٨ ، ٩٢) ، فتكون فكرة الإساءة أو الاعتداء وتأثيرها على حياة المتسامح فكرياً مختلفة في نهاية عملية التسامح عن بدايتها ، إذ يكون الشخص المتسامح قادراً على إدراك الطرف الآخر بأنه شخص يمتلك مواطن ضعف ومواطن قوة ، كما يدرك المتسامح على أنه فعل السلوك الأفضل والإقوى من خلال جهده في محاولة الوصول إلى نهاية عملية التسامح (ماكلو واخرون ، ٢٠١٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٥).

وقد أشار (Trouong ، ١٩٩١) إلى أن نموذج التسامح ضمن مراحل وعد التعهد كمرحلة أخيره للأفراد المتسامحين، وذلك بسبب التغيير والتطور في الإدراك والكفاح لبلوغ التسامح ، وهذا يقابله فكرة تكوين منظور جديد عن الذات والآخرين (Trouong ، ١٩٩١ ، ٦٥).

ووظف أنموذج Worthington في مساعدة الأفراد الذين تعرضوا لظروف وأحداث صدمية ضاغطة إذ استخدم (التفهم ، التواضع ، التعهد) كاستراتيجيات لمواجهة الأحداث الصادمة أو النكبات من خلال فهم أكبر لمسوغات الأحداث الصادمة ، وبلورة إدراك تجاه الطرف المسيء فيتواضع ويتخلى عن حقه في أن يعاقب الطرف الآخر ويتعهد بسلوكيات تدل على الاحترام وتقبل المسيء أو مرتكب الذنب

(Worthington & McCullough ، ٢٠٠٠ ، ٣٧).

وقد تبنى الباحث أنموذج ورتنتون (Worthington, ١٩٩٨) للمبررات الآتية:

- ١- إنها أنموذج معرفي اجتماعي غني بالمعارف والمعلومات وقدم رؤية جديدة للتسامح الفكري.
- ٢- إنه أنموذج شامل أعطت مفاهيم نظرية عدة منها (التفهم ، التواضع ، التعهد) التي مثلت أبعاد التسامح والتي على أساسها تم أعداد المقياس المستخدم في الدراسة.
- ٣- إن النظرية عالمية وتم ترجمتها إلى لغات مختلفة لتفسر التسامح الفكري.

الفصل الثالث

منهجية البحث و اجراءاته

* منهجية البحث وإجراءاته :

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ، بوصفه انسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات من اجل وصف وتحليل الظاهرة (ملحم ، ٢٠٠٠، ٣٢) كما يأتي:

* مجتمع البحث:

يعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المهمة في البحوث التربوية ويتطلب دقة بالغة إذ يتوقف عليها إجراءات البحث وتصميم أدواته وكفاية نتائجه، (محمد ، ٢٠٠١ ، ١٨٤) .
 إذ أن المجتمع البحث هو مجموعة من الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث أو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى انه تعمم نتائج بحثه عليها (محمد ، ٢٠١٢ ، ٤٧) ، وقد تشمل مجتمع البحث بطلبة المرحلة الاعدادية لقضاء بلدروز للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) .

* عينة البحث

عينة البحث هي مجموعة جزئية من المجتمع البحث ، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل ، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع (عباس ، وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ٢١٨) .

قد قام الباحث باختيار عينة البحث الحالي وفق الخطوات الآتية :-

عينة الطلبة / قام الباحث باختيار عينة من طلبة المرحلة الإعدادية التي تقع ضمن مجتمع مدارس الإعدادية لقضاء بلدروز بالطريقة العشوائية وكما مبينه بالجدول ادناه .

جدول (١)

العينات المستخدمة في البحث الحالي

ت	الجنس	عدد الطلبة
١	ذكور	١٠٠
٢	الاناث	١٠٠
المجموع		٢٠٠

* أداة البحث:-

مقياس التسامح الفكري:

لتحقيق هدف البحث الحالي لأبد من توافر مقياس يتلاءم مع طبيعة السمة المراد قياسها ، و كذلك ان يتلاءم مع طبيعة المجتمع ، إذ يجب ان تتوفر فيه خصائص سيكو مترية ، لذا قام الباحث ببناء مقياس التسامح الفكري من خلال الاعتبارات الآتية :-

بعد اطلاع الباحث على عدداً من دراسات ، لم يحصل على مقياس تتلاءم فقراته مع عينة البحث .
 هناك مقياس اعد لطلبة الجامعة ، لكنه لم يتلاءم مع طبيعة عينة البحث الحالي، وذلك لأن مستوى العقلي والمعرفي والوجداني لطلبة الجامعة ، تختلف تماماً إذا قارنها مع المرحلة الإعدادية ، لذلك كان لزاماً على الباحث ببناء مقياس لقياس التسامح الفكري لدى عينة المرحلة الإعدادية.
 لذا قام الباحث ، ببناء مقياس لقياس التسامح الفكري على وفق ضوابط و خطوات حددها كل من آلن و وين (١١٩ ، ١٩٧٩ ، Allen & Yen) في بناء الاختبارات و المقاييس النفسية كالآتي:

تحديد مفهوم التسامح الفكري :

وتبنى الباحث نظرية (Worthington ، ١٩٩٨) ، إذ عرف التسامح الفكري بأنه : (عملية متداخلة مبنية على الاحترام و القبول يبذل الفرد فيها جهد فعال للتخلي عن السلوك الانتقامي من أجل فهم الفرد الآخر لحدث شخصي عاشه معاً وميله لفهم ذاته على أنها مساوية لذات الآخرين فيكون فكرة جديدة عن ذاته والآخر نتيجة حدوث تغيير وتطور لفهمه لذاته وإدراكه لموقف الإساءة من منظور جديد

(Worthington ، ١٩٩٨،٩٥).

● تحديد مجالات المقياس التسامح الفكري:

حددت مجالات مقياس التسامح الفكري في ضوء ما استمد الباحث من نظرية (Worthington ، ١٩٩٨،٩٥) ، لذلك فقد حددت النظرية ثلاث مجالات رئيسية في تفسيرها لتسامح الفكري بحسب ما إشارة لها نظرية (Worthington ، ١٩٩٨،٩٥) وهي كما يلي:-

المجال الأول / التفهم: هو بذل جهدا فعالا من الفرد لفهم شخص آخر أو لحدث شخصي ، فيضع الفرد نفسه محل الطرف الآخر ويتخذ قرارا بناء على ذلك ، بدلا من الحكم على سلوك الآخر من منظور خبراته الذاتية بهذا الحدث.

المجال الثاني / التواضع: هو الانفتاح على آراء وأفكار الآخرين وعدم وجود الصلابة والغرور فيما يتعلق بمعتقدات الفرد وآرائه.

المجال الثالث / التعهد : هو تكوين الفرد فكرة جديدة عن ذاته والآخرين نتيجة حدوث تغيير وتطور في فهمه لذاته والآخرين وفهمه لمواقف الإساءة في رسم صورة جديدة ويدرك مضمونا جديدا للموقف الأصلي . (Worthington ، ١٩٩٨،٩٥).

● كتابة الفقرات و صياغتها ، و توزيعها على مجالات المقياس :

هنالك عدة شروط يجب على الباحث مراعاتها عند صياغة الفقرات وهي كالآتي :-

١- ان تصاغ الفقرات بعبارات واضحة ومركزة وكلمات سهلة ذات معان محددة.

٢- ان تستخدم الكلمات العامة التي يتفق الناس على معانيها .

٣- ان تكون بصيغة المتكلم .

٤- ان تحتوي الفقرة الواحدة فكرة واحدة (عباس ، ٢٠١١ ، ٢٤٥)

ولقد اطلع الباحث على جميع فقرات المقياس و صياغتها في كل مجال من مجالات المقياس ، و ذلك من خلال الاطلاع على المقاييس السابقة التي اعدت لقياس التسامح الفكري لغرض قياس مستوى التسامح الفكري ، وقد وجد مقياس واحد فقط وهو مقياس (الزاملي ، ٢٠٢١) و تكون من ٣١ فقرة ؛ إذ ان الباحث لم يتبنى (مقياس الزاملي ، ٢٠٢١) في تطبيق اجراءات البحث وارتأ الباحث ببناء مقياس (اداة) تتلاءم مع اهداف البحث و عينته و ذلك للأسباب الآتية :-

١- ان هذه العينة كما في دراسة (الزاملي ، ٢٠٢١) طبقت على عينة من طلبة الجامعة و هذا يختلف مع عينة البحث الحالي التي اقتصر على طلبة مرحلة الاعدادية .

٢- عينة البحث الحالي تختلف بيئته الحالية و الخاصة عن البيئة السابقة من حيث الظروف الاجتماعية و الاقتصادية .

لذا قام الباحث بصياغة (٣٠) فقرة لمقياس التسامح الفكري، محاولة تجنب اختلاف الطلبة في تفسيرهم و وضوحهم و لغتهم بما يتلاءم مع فئتهم العمرية وقد وضعه الباحث اربعة بدائل لكل فقرة ، وحيث اصبح (١٠) التفهم و(١٠) التواضع و(١٠) التعهد ، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين في التربية و علم النفس و القياس و التقويم (ملحق/١) .

● تعليمات المقياس :

قام الباحث بوضع تعليمات الإجابة عن المقياس ، مع مثال يوضح كيفية الإجابة (ملحق/ ١) ، و حرص الباحث على مراعاة الآتي :-

- ١- ان تكون تعليمات الإجابة واضحة و بسيطة.
- ٢- يذكر كيفية إجراء الإجابة على المقياس من خلال وضع مثالاً توضيحياً حتى تسهل للمفحوص التأكد من الإجابة.
- ٣- عدم ذكر هدف البحث ، ولكن يجب ان يذكر بأن المقياس معد لأغراض البحث العلمي فقط.
- ٤- حثهم على الإجابة بصدق و موضوعية مع عدم ترك اي فقرة بلا إجابة.
- ٥- طمأنة المفحوص بأن الإجابة ستحظى بسرية تامة ولا يطلع عليها باستثناء الباحث فقط ، فلا داعي لذكر الاسم رجاءً (النعيمي، ٢٠١٤، ٢٧٧، ٢٧٦).

● أسلوب تصحيح المقياس وحساب الدرجات :

اعتمد الباحث على المدرج الرباعي للتقدير إزاء كل فقرة ، لذلك اعطي لكل فقرة درجة تتراوح من (٤-١) ، و بالدرجات (اربعة درجات للبدل الأول(تنطبق علي دائماً) ، ثلاث درجات للبدل الثاني (تنطبق علي غالباً) ، درجتان للبدل الثالث (تنطبق علي احياناً) ، درجة واحد للبدل الرابع (لا تنطبق علي ابدأ) على التوالي.

● عرض المقياس على مجموعة من المحكمين:

يجب الاهتمام بعميلة عرض المقياس للمحكمين للتأكد من فقرات المقياس و كذلك لضمان دقته ، لذا يجب عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال الدراسة ، كما يجب تزويدهم بالمعلومات الكافية لأداء العمل بالشكل المطلوب منهم ، و يجب الأخذ برأيهم و تعديل الفقرات حسب ملاحظاتهم ، و بعد ان تمت صياغة فقرات المقياس قام الباحث بعرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم النفسية و التربوية و القياس و التقويم(ملحق ٢/من اجل تقويم المقياس و الحكم على فاعليته بمراعات المقترحات الآتية:-

١- معرفة مدى صلاحية كل فقرة من الفقرات و مدى ملائمة توزيع كل الفقرات على كل مجال من مجالات المقياس .

٢- إجراء ما يروونه مناسباً من حذف و تعديل و دمج فقرة و إضافة على الفقرة للمجال الذي ينتمي إليه ، لذا اقترح اغلب المحكمين على تعديل بعض الفقرات ، و ذلك لكونها غير واضحة بالنسبة للمفحوصين ؛ إذ بعد التعديل الفقرات المقياس الذي قام بها الباحث على ضوء آراء المحكمين على فقرات مقياس التسامح الفكري بعد اعتماد نسبة اتفاق (٨٠٪) لقبول الفقرات.

● تطبيق فقرات على عينة البحث:

● تمكن الباحث التحقق من مقياس التسامح الفكري ، و ذلك بقيامه بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالب ، في (اعدادية السكري) ، للتأكد من وضوح تعليمات المقياس وكذلك وضوح فقرات المقياس من حيث الصياغة و المعنى ، و بحساب الوقت المستغرق في الاجابة على المقياس و ذلك من اجل معرفة كيف نتعامل مع المجموعة التجريبية حسب الوقت في البرنامج الارشادي.

- ثم بعد ذلك قام الباحث بتطبيق مقياس التسامح الفكري على عينة مكونة من (٤٠٠) من المدارس التابعة لمركز قضاء بلدروز /محافظة ديالى لغرض اجراء التحليل الاحصائي و انتقاء افضلها.
- التحليل الاحصائي لفقرات المقياس التسامح الفكري :
- أشار (Ebel) إلى ان هدف التحليل الاحصائي هو الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس. لذلك يعتبر افضل من التحليل المنطقي لأنه يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضع لقياسه (Ebel, 1972: ٤٢).
- إذ يعد استخراج خصائص القوة التمييزية للفقرة من أهم الخصائص السيكمترية للتحليل الاحصائي ، فالفقرة التي تمتلك قوة تمييز يجب إبقائها ، لأنها قادرة على تمييز بين الاستجابات ذوي الدرجات العالية و الواطئة ، في قياسها للمفهوم المراد قياسه تلك الفقرة ، إما الفقرة التي لا تمتلك قوة تمييز هي بمعنى عديمة الفائدة لهذا يجب حذفها من المقياس بصورته النهائية (تايلر ، ١٩٨٩ ، ١٠).
- إذ تم التحقق من المقياس بمؤشر صدق البناء من خلال إيجاد (القوة التمييزية للفقرات التي تشمل، اسلوب المجموعتين المتطرفتين، وهذه الأساليب تعتبر مؤشراً لصدق بناء المقياس).
- إيجاد القوة التمييزية للفقرات:
- يقصدها بها هي من الخصائص القياسية في المقياس مرجعية المعيار ، إذ هي قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد الذين يمتلكون الخاصية التي يقوم على أساسه المقياس النفسي (٣٩٩ ، ١٩٧٢ ، Ebel) ، إذ "دقة اي مقياس في قياس ما وضع لقياسه يعتمد على دقة فقراته" (ربيع ، ٢٠٠٩ ، ١٤).
- إذ قام الباحث بالتحقيق من بعض المؤشرات من خلال استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس من خلال الآتي :-
- ١. أسلوب المجموعتين المتطرفتين :
- يتخذ هذه الأسلوب مقارنة درجات فقرات المجموعتين المتطرفتين ،(العليا-الدنيا)، لحساب القوة التمييزية للفقرات،(الكبيسي ٢٠١٠ ، ٤٣) ، اذ اشارت انستازي (Anastasi) ، ان النقطة المهمة للتوازن بين المجموعتين و ذلك باختيار نسبة (٢٧٪) اعلى الدرجات التي تسمى مجموعة العليا (Upper Group) ، و اختيار (٢٧٪) من الدرجات التي تسمى المجموعة الدنيا (Lower Group) (الحرمان ، ٢٠١٥ ، ٧٦)
- قام الباحث بتطبيق مقياس التسامح الفكري و ذلك من اجل تحليل فقراته ، على عينة البحث البالغة عددها (٤٠٠) طالب وطالبة لمدارس الاعدادية ، و بعد ذلك تم تصحيح الاستمارات على وفق الاوزان المعطاة من (٤-١) ، على وفق ذلك تم تحديد الدرجات التي يمكن ان يحصل عليها المسترشد من خلال استجابتها على المقياس تتراوح ما بين (١٢٠ - ٣٠) ، ثم بعد ذلك تم ترتيب درجاتهم تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة ، و اختار الباحث نسبة (٢٧٪) من المجموعة العليا (Upper Group) ، و نسبة (٢٧٪) من المجموعة الدنيا (Lower Group)،

وعلى ضوء ذلك بلغ عدد الاستثمارات لكل مجموعة (١٠٨) استثمارة ، و مجموعها في المجموعة (العليا - الدنيا) بلغ (٢١٦) استثمارة ، و على اساس ذلك قام الباحث باستعمال اختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب الفرق بين المجموعتين في درجات كل فقرة ، على ان القيمة التائي تمثل القوة التمييزية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦) ، ودرجة الحرية (٢١٤) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، جدول (٢) يوضح ذلك .

● جدول (٢)

القيم التائية للاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس التسامح الفكري بأسلوب المجموعتين المتطرفتين .

الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		المتوسط
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسبي	
دالة	٣,٢٨ ٣	١,٠٥١ ٤٦	١,٨١ ٤٨	١,٢٦٠ ٤٧	٢,٣٣ ٣	١
دالة	٤,٣٢ ٩	١,١٣١ ٨٤	١,٩٠ ٧٤	١,٣٤٢ ٧٤	٢,٦٣ ٨٩	٢
دالة	٦,٦١ ٧	١,٢٤٦ ٦٦	٢,١٨ ٥٢	١,٠٠٢ ٤٢	٣,٢٠ ٣٧	٣
دالة	٥,٣٨ ٥	١,١٧٢ ٠٧	٢,٠٠ ٩٣	١,٢٥٢ ٥٨	٢,٨٩ ٨١	٤
دالة	٥,٣٤ ٢	١,٣٣٣ ٤٣	٢,٠٨ ٣٣	١,٢٣٧ ٨٩	٣,٠١ ٨٥	٥
دالة	٥,١٤ ٧	١,٢٠٦ ٨٨	١,٩٦ ٣٠	١,٢٥١ ٧٦	٢,٨٢ ٤١	٦
دالة	٢,٧٠ ٨	١,٢٥٣ ٤١	٢,٢١ ٣٠	١,٢٥٩ ٢٠	٢,٦٧ ٥٩	٧
دالة	١٣,٤ ٥٧	٨٨٠٠ ٦٩	١,٥٠ ٩٣	١,٠٧١ ٨٠	٣,٣٠ ٥٦	٨
دالة	٣,٢٤ ٨	١,٢٣٣ ٩٣	٢,١٣ ٨٩	١,٣٢٠ ٢٩	٢,٧٠ ٣٧	٩
دالة	٢,٦٩ ٠	١,١٦١ ٢٨	٢,١٨ ٥٢	١,٢٦٤ ٨٦	٢,٦٢ ٩٦	١٠
دالة	٥,٤٦ ٥	١,٠٧٠ ٥٥	١,٦٤ ٨١	١,٣٧٥ ٨٥	٢,٥٦ ٤٨	١١
دالة	٤,١٤ ٨	١,١٤٤ ٨٨	١,٩١ ٦٧	١,٣١٠ ١٦	٢,٦١ ١١	١٢
دالة	٢,٧٨ ٠	١,٢٦٣ ٨٦	٢,٠٢ ٧٨	١,٣٧٧ ١٠	٢,٥٢ ٧٨	١٣
دالة	٢,١٠ ٥	١,٢٢٨ ٦٢	٢,٢٠ ٣٧	١,٢٩١ ٧٧	٢,٥٦ ٤٨	١٤

دالة	٩,٧٤	١,٠٠٥	١,٥٩	١,٢٣١	٣,٠٨	١
	٧	٠١	٢٦	٤٠	٣٣	٥
دالة	٣,٢٨	١,١٤٦	١,٩٥	١,٢٩٣	٢,٥٠	١
	٤	٩٩	٣٧	٤١	٠٠	٦
دالة	٦,٢٥	١,١١١	٢,١٨	١,١٥٠	٣,١٤	١
	٥	٩٤	٥٢	٥٠	٨١	٧
دالة	٥,٩٩	١,١٠٢	٢,٠١	١,١٤٦	٢,٩٣	١
	١	٠٩	٨٥	٠٩	٥٢	٨
دالة	٤,٥٩	١,١٣٤	٢,١٤	١,٠٨٦	٢,٨٤	١
	٥	١٣	٨١	٥٥	٢٦	٩
دالة	٧,٣٩	١,٠٥١	٢,٠٨	١,٠٤٥	٣,١٣	٢
	٩	٢٦	٣٣	٣١	٨٩	٠
دالة	١٢,١	٠,٩٤٦٠	١,٦٠	١,٠٩٤	٣,٢٨	٢
	٠٤	٦١	١٩	١٧	٧٠	١
دالة	٥,٠٤	١,٢١٨	٢,٠٠	١,٢٩٠	٢,٨٧	٢
	١	٩٧	٩٣	٤٦	٠٤	٢
دالة	٢,٥٨	١,٢٤٠	٢,٢٢	١,٣٣٨	٢,٦٧	٢
	٤	٥٤	٢٢	٣٥	٥٩	٣
دالة	٥,٧٦	١,٠٨٠	٢,٠٢	١,٢٥١	٢,٩٤	٢
	١	٤٨	٧٨	٧٩	٤٤	٤
دالة	٦,٠٠	١,٣١٥	٢,٠٩	١,٢٦٦	٣,١٤	٢
	٨	١٧	٢٦	٥٠	٨١	٥
دالة	٤,٦٨	١,١٨٤	٢,٠٠	١,٢٥٥	٢,٧٧	٢
	٤	٠١	٠٠	٥٢	٧٨	٦
دالة	٤,٦١	١,١٨٧	٢,١٦	١,٢٠٠	٢,٩١	٢
	٥	٩٥	٦٧	٦٦	٦٧	٧
دالة	٤,٠٢	١,٢٢٦	٢,٠٢	١,٢٧٥	٢,٧١	٢
	٤	٣٣	٧٨	٥٩	٣٠	٨
دالة	٤,٧٩	١,٣٤٩	٢,١٩	١,٢٨٨	٣,٠٥	٢
	٦	٦٩	٤٤	٥٨	٥٦	٩
دالة	٣,٩٩	١,١٨٧	٢,٠٤	١,٢٣٢	٢,٧٠	٣
	٣	٠٣	٦٣	٤٢	٣٧	٠

ويتضح من خلال جدول (٢) ان القيمة التائية المحسوبة في جميع الفقرات اكبر من القيمة التائية الجدولية و البالغة عددها (١,٩٦) ، اي بمعنى ان جميع فقرات المقياس تتمتع بقوة تمييز جيدة.
٢. طريقة الاتساق الداخلي :

تعتبر طريقة الاتساق الداخلي من ادق الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس (الكبيسي، ٢٠١٠، ٤٦) و تم التحقق من ذلك من خلال:

أ. علاقة درجة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس: تم حساب درجة كل فقرة و معرفة مدى ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس ، اذ استخدم الباحث (معامل ارتباط بيرسون باستعمال عينة التحليل الاحصائي للفقرات ، و الذي تكون من (٤٠٠) ، اذ اظهرت النتائج ان الفقرات

جميعها ذات دلالة احصائية لأنها اكبر من القيمة الجدولية (٠,٠٩٨) ، عند مستوى (٠,٠٥) ، و درجة الحرية (٣٩٨) ، جدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

القيم الاحصائية لمعامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التسامح الفكري.

معامل ارتباط	تسلسل الفقرة	معامل ارتباط	تسلسل الفقرة
٠,١٦٩**	١٦	٠,٢٠٢**	١
٠,٣٣٧**	١٧	٠,٢٦١**	٢
٠,٢٩٣**	١٧	٠,٣٠٠**	٣
٠,٢٨٣**	١٩	٠,٣٠٩**	٤
٠,٣٢٨**	٢٠	٠,٣٣٤**	٥
٠,٥١٧**	٢١	٠,٢٧٣**	٦
٠,٢٥٢**	٢٢	٠,١٦٤**	٧
٠,١٣٣**	٢٣	٠,٥٥٢**	٨
٠,٢٩٢**	٢٤	٠,٢١٣**	٩
٠,٣١٨**	٢٥	٠,١٥٩**	١٠
٠,٢١٩**	٢٦	٠,٢٢٥**	١١
٠,٢٦٠**	٢٧	٠,٢١٠**	١٢
٠,٢٤٦**	٢٨	٠,١٨١**	١٣
٠,٢٩١**	٢٩	٠,١٣١**	١٤
٠,٢٢٠**	٣٠	٠,٤٦٥**	١٥

ب. علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه : اذ قام الباحث بحساب معامل ارتباط درجة كل فقرة و بين المجموع الكلي للمجال الذي ينتمي اليه الفقرة باستعمال (معامل الارتباط بيرسون)، ومعالجتها بالمعادلة التائية، اذ كانت معاملات الارتباط جميعها دالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥)، ودرجة الحرية (٣٩٨)، القيمة الجدولية (٠,٠٩٨) ، جدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

القيم الاحصائية للمعامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه.

المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط	المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط
التفهم	١	٠,٣٧٦**	التواضع	١	٠,٣٠٢**
	٢	٠,٣٨١**		٢	٠,٤١٤**
	٣	٠,٣٧١**		٣	٠,٣٣٨**
	٤	٠,٢٥٧**		٤	٠,٤٦٧**
	٥	٠,٣٤٢**		٥	٠,٤٧٤**
	٦	٠,٣٠٢**		٦	٠,٤١٤**
	٧	٠,٤٩٤**		٧	٠,٣٥٠**
	٨	٠,٤٣٦**		٨	٠,٤٠٠**
	٩	٠,٤٢٣**		٩	٠,٣٥١**

٠,٥٢٧**	١٠	٠,٣٠٩**	١٠	التعهد
		٠,٤١٥**	١	
		٠,٤٠٨**	٢	
		٠,٣٢٤**	٣	
		٠,٤٩٨**	٤	
		٠,٥٠٤**	٥	
		٠,٣٥١**	٦	
		٠,٣٤٤**	٧	
		٠,٣٦٩**	٨	
		٠,٣٤٣**	٩	
		٠,٣١٥**	١٠	

ت. علاقة درجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس: يتم استخراج العلاقة بين اي مجال ، بالمجالات الاخرى ، استخدم الباحث (معامل ارتباط بيرسون) ، لدرجة بكل مجال ، ثم عمل مصفوفة لعلاقة درجة كل مجال بالمجالات الاخرى ، جدول (٥) يوضح ذلك :

جدول (٥)

القيم الاحصائية لمعامل ارتباط بيرسون لعلاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	المجالات
٠,٧٢٦**	التفهم
٠,٦٧٢**	التواضع
٠,٧١٠**	التعهد

ث. مصفوفة ارتباط ثلاث مجالات مقياس التسامح الفكري: اذ قام الباحث باستخراج (معامل ارتباط بيرسون) ، لدرجة كل مجال ، ثم عمل مصفوفة لعلاقة درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس ، جدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

مصفوفة ارتباط مجالات مقياس التسامح الفكري

المجال	التفهم	التواضع	التعهد
التفهم	١	٠,٢٤٢**	٠,٢٩٦**
التواضع	٠,٢٤٢*	١	٠,١٨٤**
التعهد	٠,٢٩٦*	٠,١٨٤**	١

● الخصائص السيكومترية (صدق المقياس و ثباته) :-

١. مؤشرات الصدق:

يعد الصدق من الخصائص المهمة في بناء المقاييس والاختبارات النفسية لأنه يتعلق بما يقيسه المقياس أو الاختبار وإلى أي حد ينجح في قياسه (أبو حطب ، ١٩٨٧ ، ٩٥) .

من اجل إيجاد صدق المقياس التسامح الفكري قام الباحث باستخراج الصدق الظاهري و صدق البناء للمقياس.

أ-الصدق الظاهري:

يعرف تايلر (Tyler)الصدق بأنه القدرة على قياس ما يفترض قياسه(Tyler،١٩٧١،١٥)ومدى تحقيق الاختبار لأهدافه(أبو النيل، ٢٠٠٠، ١٦٤). فالاختبار الصادق يصلح لقياس الجانب المقصود قياسه، أي انه اختبار يعطي درجة تعد انعكاساً أو تمثيلاً لقدرة الفرد(ربيع، ٢٠٠٩، ١١٣).

وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري للمقياس التسامح الفكري ، و ذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في القياس و التقويم والعلوم التربوية و النفسية (ملحق/٢) ، بعد ان تم صياغة (٣٠) فقرة ، ووضع الباحث تعليمات الإجابة و بدائل الفقرات بصيغتها الاولية كما موضحاً على ان ينظروا فيما يأتي :-

١- الحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس المتغير(التسامح الفكري)الذي وضعت لأجله .

٢- مدى ملائمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي اليه .

٣- إجراء ما ترونه مناسباً على فقرات المقياس من تعديل و استبعاد و دمج و إضافة

بحسب المجال الذي تنتمي اليه الفقرة .

ب- صدق البناء:

ويقصد بصدق البناء بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق، الذي يسمى أحياناً بصدق المفهوم ، أو صدق التكوين الفرضي ، ويقصد به مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين. (ربيع، ١٩٩٤، ٩٨)،

يعد صدق البناء Construct Validity أكثر أنواع الصدق قبولاً ، إذ أنه يبين للباحث مدى التشبع العام للفقرات ، ويتحقق هذا النوع من الصدق حينما يتوفر لدى الباحث المعيار الذي يقرر في ضوء أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محددًا (أناستازيا ، وأوراين، ٢٠١٥ ، ١٢٥). وهذا يعني ان صدق البناء يجب ان يقيس الافراد الذين يمتلكون السمة و الذي لا يمتلكونها لأنه يعد مؤشراً لصدق بناء المقياس. وقد تم التحقق الباحث من صدق بناء المقياس ، و ذلك بحساب قوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين ، و قد أعد الباحث (٣٠) فقرة قادراً على التمييز بين الافراد ، وحساب اسلوب الاتساق الداخلي ، إذ ان هذا الأسلوب يعد مؤشراً لصدق بناء المقياس كما في جدول(٢)(٣)(٤)(٥)(٦).

٢. مؤشرات الثبات:

يعد ثبات المقياس خاصية اساسية في الاختبارات النفسية التربوية ، اذ ان ثبات المقياس من ادوات القياس التي تكون على درجة عالية من الدقة و الاتقان و الاتساق اذ أنها تزودنا ببيانات عن السلوك المفحوص (مجيد ، ٢٠١٣، ١٢٤) ، و قد تم استخراج ثبات المقياس بطريقتين: بطريقة الاختبار و إعادة الاختبار:-

تعد طريقة يتم بها تطبيق المقياس ثم يعاد تطبيقه مره اخرى على نفس افراد العينة خلال فترة زمنية معينة ، اذ يقدر الثبات من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الاول و الثاني ، و يشير معامل الارتباط الى ثبات الاختبار ، اي بمعنى يشير الى استقرار اداء افراد العينة عبر الفاصل الزمني من خلال اداء افراد العينة في الاختبار الاول و الثاني ، اذ يعد من

ابسط الطرق المتبعة لتعيين معامل الثبات (المكدمي ، ٢٠١٦ ، ٢٧٦، ٢٧٥) اذا لم تتغير النتائج يدل على ان الاداء الاختبار حقيقي و فعلي للفرد مهما تغيرت الظروف (الخياط ، ٢٠١٤ ، ٦٥) أذ استخرج الباحث (معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار) ، من خلال تطبيق مقياس على افراد العينة مؤلفه من (٣٠) طالب و (٣٠) طالبة ، و بعد مرور فترة زمنية بحدود اسبوعين اذ تم تطبيق المقياس على افراد العينة نفسها مرة اخرى ، ثم يتم حساب (معامل ارتباط بيرسون) ، بين درجات الطلاب في الاختبار الاول و الثاني ، وبلغ قيمة معامل الارتباط (٠,٨٤)، و هو يدل على ان معامل ثبات المقياس يتمتع بثبات جيد .

ب. ألفا كرونباخ : تعد طريقة الفا كرونباخ مؤشراً احصائياً ، لثبات الاتساق الداخلي (نجيب ، ٢٠١٨ ، ٢١٤) ، اذ قام الباحث باستخراج قيمة (معامل الفا كرونباخ) من خلال عينة التحليل الاحصائي نفسها ، و عددها (٤٠٠) ، وبلغ قيمتها (٠,٨٠) وهو معامل اتساق جيد . وبالتالي يمكن القول بأن البحث الحالي توصل الى بناء اداة لقياس التسامح الفكري ، يتمتع بمؤشرات الصدق والثبات ، وكذلك مؤشراً على تحليل الفقرات و كفاءتها، للتمييز بين المستجيبين.

● وصف المقياس بصيغته النهائية:

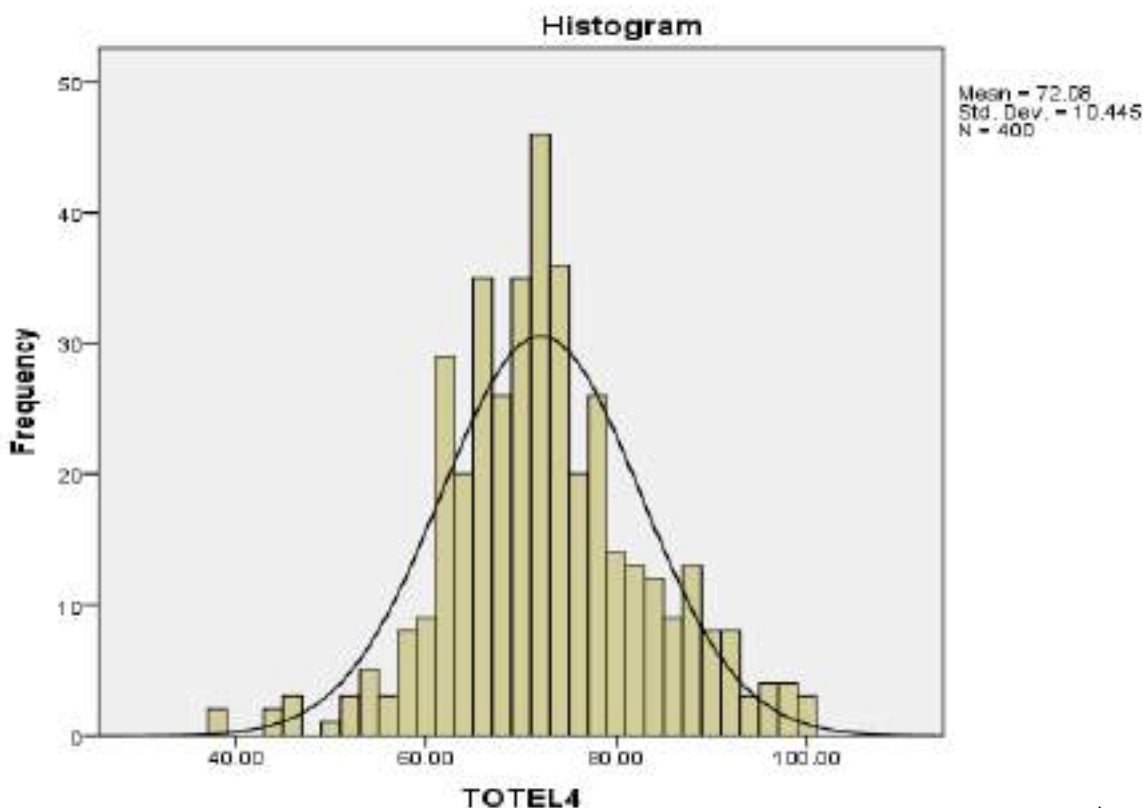
اصبح مقياس التسامح الفكري يتكون من (٣٠) فقرة موزعاً على (١٠) فقرات للمجال التفهم ، و (١٠) فقرات للمجال التواضع ، و (١٠) فقرات للمجال التعهد ، و درجة المستجيبين الآتي يمكن ان يحصل عليها تتراوح ما بين (١٢٠-٣٠) درجة ، و بمتوسط فرضي (٧٥) درجة إذ أن الوسط الفرضي هي درجة الحكم على عينة البحث اذا كان لديهم تسامح فكري ام لا ، اذ تم الاعتماد على المدرج الرباعي للتقدير ازاء كل فقرة ، و قد اعطيت كل فقرة درجة تتراوح ما بين (٤-١) ، اذ تعطي درجة (٤) للبديل الاول (تنطبق علي دائماً) ، و درجة (٣) للبديل الثاني (تنطبق علي غالباً) ، و درجة (٢) للبديل الثالث (تنطبق علي احياناً) ، ودرجة (١) للبديل الرابع (لا تنطبق علي ابدأ).

● المؤشرات الاحصائية لمقياس التسامح الفكري :

إذ اشارت مقاييس النفسية و التربوية هي جميعها يتم توزيعها توزيعاً اعتدالياً ، بين افراد المجتمع المدروس ، اذ ان استخراج مؤشرات احصائية للمقياس ، يوضح ذلك مدى توزيع افراد العينة توزيعاً طبيعياً ، و يكون هذا التوزيع معياراً للحكم ، على مدى تمثيل العينة للمجتمع الاصلي ، و دقه في تعميم النتائج (الخفاجي ، ٢٠١٧ ، ٦٩) ، اذ قام الباحث بالحصول على المؤشرات الاحصائية لمقياس التسامح الفكري من خلال تطبيق برنامج (SPSS الاحصائي)، لأفراد العينة جميعها و البالغ عددها (٤٠٠) طالب و طالبة، جدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)
المؤشرات الاحصائية لمقياس التسامح الفكري

درجات العينة	المؤشرات الاحصائية
٤٠٠	العدد
٧٢,٠٨٠٠	الوسط الحسابي Mean
٠,٥٢٢٢٦	الخطأ المعياري Std. Error of Mean
٧١,٠٠٠٠	الوسيط Median
٧٢,٠٠ ^a	النوال Mod
١٠,٤٤٥١٦	الانحراف المعياري Std. Deviation
١٠٩,١٠١	التباين Variance
٠,١١٨	الالتواء Skewness
٠,١٢٢	الخطأ المعياري للالتواء Std. Error Of Skewness
٠,٥٣٤	التفلطح Kurtosis
٠,٢٤٣	الخطأ المعياري للتفلطح Std. Error Of Kurtosis
٦١,٠٠	المدى Range
٣٨,٠٠	اقل درجة Minimum
٩٩,٠٠	اعلى درجة Maximum



شكل (١)

المنحنى التكراري في توزيع عينة التحليل الاحصائي على مقياس التسامح الفكري
* الوسائل الإحصائية:

إستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة البيانات، وبالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS)، وهي:

١. معامل ارتباط بيرسون :

٢. الاختبار التائي لعينة واحدة :

٤. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :

٥. معادلة (ألفا كرونباخ):

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

سيعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل اليها على وفق الإجراءات التي تم الإشارة إليها في الفصل الثالث ومن ثم ستناقش، و تحاول تفسير ، و بحسب أهداف البحث .
اولا : تعرف على التسامح الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية : فمن اجل تحقيق هذا الهدف استخرج الباحث المتوسط الحسابي لدرجات عينة هذا البحث على مقياس التسامح الفكري والذي بلغ (٧٨) درجة ، وبانحراف المعياري قدره (١٣) درجة ، إما المتوسط الفرضي للمقياس ، فقد بلغ (٧٥) درجة ، وبعد استعمال معادلة الاختبار التائي (t-test لعينة واحدة) ، تبين أن

القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٣,٣) درجة ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة ، والجدولية لعينة البحث على مقياس التسامح الفكري

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	٧٨	١٣	٧٥	٣,٣	١,٩٦	٠,٠٥

من خلال النتائج اعلاه تبين أن عينة البحث من طلبة المرحلة الاعدادية يمتلكون صفات التسامح الفكري لان القيمة التائية المحسوبة و البالغة (٣,٣) اكبر من القيمة الجدولية و البالغة (١,٩٦) عند مستوى دالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩)

ثانيا: تعرف على مستوى التسامح الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفق متغير النوع (ذكور – اناث) : فمن اجل تحقيق هذا الهدف استخرج الباحث المتوسط الحسابي لدرجات عينة هذا البحث من الاناث على مقياس التسامح الفكري والذي بلغ (٧٩,٥٣) درجة ، وبانحراف المعياري قدره (١٣,٣١) درجة ، واستخرج الباحث المتوسط الحسابي لدرجات عينة هذا البحث من الذكور والذي بلغ (٧٦,٤) درجة ، وبانحراف المعياري قدره (١٣,٤٣) درجة وبعد استعمال معادلة الاختبار التائي (**t-test** لعينتين مستقلتين) ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١١,٦٥) درجة ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والقيمة التائية المحسوبة ، والجدولية لعينة البحث على وفق متغير النوع (ذكور - اناث) على مقياس التسامح الفكري.

عدد افراد العينة	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	الاناث (١٠٠)	٧٩,٥٣	١٣,٣١	١١,٦٥	١,٩٦	٠,٠٥
	الذكور (١٠٠)	٧٦,٤٤	١٣,٤٣	١١,٦٥	١,٩٦	

فمن خلال النتائج التي توصل اليها الباحث ان هناك فرق في مستوى التسامح الفكري بين عينة البحث من الاناث و الذكور وذلك لان القيمة التائية المحسوبة و البالغة (١١,٦٥) اكبر من القيمة الجدولية و البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨).

تفسير النتائج:

تشير النتائج في الهدف الاول الى وجود مفهوم التسامح الفكري لدى عينة البحث من طلبة المرحلة الاعدادية ، وذلك لان لابد من التمسك بالعديد من القيم الإنسانية والأخلاق العليا ، ومن جملة هذه القيم التسامح الذي يعد جوهر الحياة الإنسانية وأساس لسعادة البشرية ونشر روح المحبة والتقبل لجميع الفئات البشرية ، و أن التسامح يقوم على الاعتراف بحرية وكرامة كل إنسان ، فنحن مطالبون أخلاقياً ودينياً أن نكون متسامحين مع كل البشر ، بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية والثقافية والدينية ، ومن مهام التربية وهي المجال الأساس والمجال الأوسع والأولى بالانطلاق نحو تعزيز ثقافة التسامح ، مهمة تستتفر كل عناصر التربية ، بدءاً بفلسفتها ومروراً برسالتها ونظمها وخطتها وأهدافها ومناهجها وبرامجها ، وانتهاء بتقويمها ، وهذه المهمة تتطلب اعتماد أساليب منهجية وعقلانية لتعليم التسامح الفكري للطلبة.

وتشير نتائج الهدف الثاني ان هناك فروق دالة احصائية في التسامح الفكري بين عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) ويعزوا الباحث هذه الفروق ان الافراد يختلفون في الصفات و مستوى التفكير و قد تكون عينة البحث من الاناث اكثر تعاطفاً ومرونة في مسامحة الاخرين عن الاخطاء التي ترتكب بحقهن ، ولكن تأسيساً لإيجاد المجتمع المتسامح الذي يقوم على الحوار وقبول واحترام الآخر ، والتضامن والتفاهم والتسامح والوثام بين الأفراد ، ولكي تحقق التربية غايتها في غرس وتنمية قيم التسامح وثقافة التسامح في مجتمعاتنا ، ولكي ننجح في حياتنا ، ليس أمامنا سوى العودة إلى أصولنا وتراثنا ، وتربيتنا التي تدعو إلى الاعتدال والتوازن في معاملة الاخرين.

التوصيات :

- من خلال ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج يقدم الباحث مجموعة من التوصيات منها:-
- ١- الاستفادة من مقياس التسامح الفكري الذي اعده الباحث في وزارة التربية للكشف عن الطلاب الذين لديهم ضعف في التسامح الفكري ، لدى عينة البحث الحالي من طلاب الاعدادية او عينات اخرى .
 - ٢- أشرك ادارات المدارس بالعمل على تبني ثقافة تنظيمية تؤكد على القيم و التسامح الفكري و نشرها داخل المدارس بالشكل الذي يجعل قيم التسامح في اعلى سلم القيم التنظيمية للمدارس .
 - ٣- اصدار مدونات التسامح للمدارس و نشرها في الاواسط الاجتماعية كالمؤسسات و الدوائر الرسمية و الغير رسمية و منظمات المجتمع المدني كمساهمة فاعلة لنشر التسامح الفكري و ضرورة الابتعاد عن اي مظهر من مظاهر السلوك اللاتسامح .
 - ٤- الاكثار من النشاطات المدرسية التي تزيد من التسامح الفكري .

المقترحات:**استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء ما يأتي :**

١. إجراء دراسة حول العلاقة بين التسامح الفكري و نمط الشخصية.
٢. إجراء دراسة حول العلاقة بين التسامح الفكري و متغيرات اخرى مثل (التنظيم الاخلاقي ، او السلوك الاجتماعي الايجابي ، او النضج الاخلاقي، او تنمية الجمال الاخلاقي ، او تنمية العواطف الاخلاقية) .
٣. إجراء دراسة مقارنة بين الجامعات للأقسام العلمية و الانسانية على متغير التسامح الفكري .

المصادر :**أولاً: المصادر العربية:**

- ❖ القرآن الكريم.
- ❖ أبو النيل ، محمد السيد (٢٠٠٠) : التحليل العملي لذكاء الانسان ، بيروت ، دار النهضة
- ❖ أبو حطب ، فؤاد ، عثمان سيد احمد (١٩٨٧): التقويم النفسي ، دار الفكر ، الأردن .
- ❖ أبو حلاوة ، محمد السعيد (٢٠١٤) علم النفس الإيجابي : ماهيته ومنطلقاته النظرية وأفاقه المستقبلية ، مؤسسة العلوم النفسية العربية ، العدد ٣٤ : ١-٩٥ مسترجع من <https://arabpsychology.com/download/pdf/>
- ❖ احمد ، انهار خليفة (٢٠١٧) تطور التسامح لدى المراهقين وعلاقته بالاتجاه الديني والهناء الذاتي ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، العراق.
- ❖ أناستازيا ، وأورين (٢٠١٥) : القياس النفسي ، ترجمة صلاح الدين محمود علام ، دار الفكر ، عمان ، الأردن.
- ❖ تايلر ، ليون(١٩٨٩):الاختبارات والمقاييس،ترجمة محمد عثمان نجاتي ، ط١، مكتبة اصول علم النفس الحديث، دار الشروق، بيروت-لبنان .
- ❖ الحربي، بدر فلاح (٢٠١٤) . التسامح وعلاقته بالهناء الذاتي لدى مراجعي المراكز الصحية التابعة لمنطقة حائل ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- ❖ الحرجان ، ضياء فيصل،(٢٠١٥) : تأثير أسلوب التصوير المرئي و اعادة الصياغة الارشاديين في خفض احلام اليقظة ،(اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية الاساسية ، ديالى – العراق.
- ❖ حسن حنفي (١٩٩٣). التعصب والتسامح ، ط ١ ، بيروت ، أمواج للطباعة والنشر .
- ❖ الخفاجي ، نور طالب توفيق،(٢٠١٧): "اثر برنامج ارشادي بأسلوب اعادة الصياغة في تخفيض خداع الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير ، جامعة ديالى .

- ❖ الخياط، عمران عزيز حيدر، (٢٠١٤): اثر برنامج ارشادي في خفض الالم الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ديالى- العراق.
- ❖ دافيدوف، لندال، (٢٠٠٠)، مدخل علم النفس، ط ٢، ترجمة محمود عمر، منشورات مكتبة التحرير، القاهرة.
- ❖ ربيع، محمد شحاته، (٢٠٠٩): المرجع في علم النفس التجريبي، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الاردن.
- ❖ ربيع، محمد شحاته. (١٩٩٤). قياس الشخصية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ❖ الزالملي، أيام منصور حسين، (٢٠٢١) التسامح الفكري وعلاقته بالتوجيه الذاتي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق.
- ❖ زينب محمود شقير (١٩٩٣). التسامح كمنبئ للأمن النفسي لدى المتزوجين وغير المتزوجين من طلاب الدراسات العليا، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، الجزء الثاني، العدد الرابع والعشرون، رابطة التربويين العرب.
- ❖ سمير الخليل، سمير، توماس بالدوين، بيتر نيكولسون، كارل بوير، الفريد آبير، (١٩٩٢). التسامح بين الشرق والغرب: دراسة في التعايش وقبول الآخر، ترجمة إبراهيم العريس، بيروت، دار الساقى.
- ❖ الشرفي، عباس عبد المهدي، مقابلة، عاطف يوسف (٢٠١١) مستوى السلوك المتسامح لمديري المدارس الثانوية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين، المجلة التربوية، العدد ١٠١، الجزء الاول، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الاوسط، الاردن.
- ❖ عباس، محمد خليل نوفل، و محمد، بكر والعيسى، محمد مصطفى وعواد (٢٠٠٩): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن.
- ❖ عباس، محمد خليل و نوفل، محمد بكر والعيسى، محمد مصطفى (٢٠١١) مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ١، دار النشر والتوزيع، عمان.
- ❖ عبدالعال، تحية محمد احمد، مظلوم، مصطفى علي رمضان (٢٠١٣). الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض متغيرات الشخصية الإيجابية. مجلة كلية التربية بينها مج (٢) العدد (٩٣) ص ص (١٠٦ : ١٠٧).
- ❖ صفور، جابر (٢٠٠٦): ثقافتنا بين التعصب والتسامح، مجلة العربي، العدد (٥٦٧)، شباط، متاح على الموقع <http://www.rbi.info/Article.asp?ID=٦٢٣٨>.
- ❖ عماشة، سناء حسن حسين (٢٠١٣). " التسامح والغضب في علاقتهما باستراتيجيات مواجهة ضغوط العمل لدى عضوات هيئة التدريس السعوديات وغير السعوديات بجامعة الطائف. دراسات عربية في التربية وعلم النفس _السعودية، ع ٤٢، ج ١، (٢٠١٣) ص (١٧٧).
- ❖ الغرابوي، ماجد (٢٠٠٨)، التسامح ومناخ اللاتسامح، ط١.
- ❖ الكبيسي، وهيب المجيد، (٢٠١٠): القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، ط ١، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بيروت - لبنان.
- ❖ ماكلو، ميشيل، بارجمنت، كينث، ثورسين، كارل (٢٠١٥): التسامح النظرية والبحث والممارسة، ترجمة عبيد محمد انور، المركز القومي للترجمة والنشر، ط١، القاهرة، مصر.
- ❖ مجيد، سوسن شاكر، (٢٠١٣): اسس بناء الاختبارات و المقاييس النفسية و التربوية، ط ١، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان- المملكة الاردنية الهاشمية.
- ❖ محمد، شفيق (٢٠٠١): البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.
- ❖ محمد، هدى جلال (٢٠٠٤): بناء مقياس الضغوط النفسية للألعاب الفرقة في العراق، أطروحة دكتوراه، جامعة بابل، كلية التربية الرياضية، العراق.
- ❖ محمد، علي عودة محمد (٢٠١٢) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دمشق، الطبعة الأولى، دار أفكار الدراسات والنشر - سوريا
- ❖ محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٠) التسامح وعلاقته بالدمجاطية لدى طلاب الجامعة، المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ❖ مرزوق، وجيهة محمد (٢٠٠٠). أدبيات التسامح في المصادر الاسلامية، ماجستير كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- ❖ المكدمي، ياسر محمود وهيب (٢٠١٦): القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، ط١، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بيروت - لبنان.
- ❖ لمحم، سامي محمد (٢٠٠٨) الإرشاد النفسي للأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع - عمان - الأردن.

- ❖ نجيب ، اشرف محمد .(٢٠١٨): الذاكرة العاملة في حياتنا ، ط١ ، دار العلم و الايمان للنشر و التوزيع .
- ❖ النعيمي ، مهدي عبد الستار.(٢٠١٤): القياس النفسي في التربية و علم النفس ، ط١ ، دار الكتب الوثائق العراقية ، بغداد - العراق .
- وزارة التربية ، ١٩٧٧ ، نظام المدارس الثانوية ، بغداد - العراق .
- اليونسكو UNESCO (١٩٩٥): إعلان مبادئ التسامح ، مكتبة حقوق الإنسان ، المؤتمر العام لليونسكو ، جامعة ميسوتا ، باريس، فرنسا .
- ثانياً: المصادر الاجنبية:
- Allen , M,J, & Yen, W, (١٩٧٩) : Ln troduction To measurement theory book cole , califomia.
- Crandell, A., (٢٠٠٨): Lifetime Victimization among Unvers Undergraduate Students: Associations between Forgiveness Physica Well Being. Unpublished PhD dissertation, Massachusetts.
- Datu, J.A.D.(٢٠١٤). Forgiveness, gratitude and subjective well- being among Filipino adolescents. International Journal for the Advancement of Counselling,(٣٦), ٢٦٢-٢٧٣.
- ❖ Ebel, R. L. (١٩٧٢): Essentials of Educational measurement, New Jersey, Englewood Cliffs Prentice Hall.
- Enright , R. , & Coyle , C. (١٩٩٨) . Researching the Process Model of Forgiveness within Psychological Interventions , In Worthington E.
- Green . J .. Burnette . J .. & Davis . J. (٢٠٠٨) : Third- Party Forgiveness : Not Forgiving Your Close Other Betrayer . Society for Personality and Social Psychology . ١-١٢ .
- Halling, S., Kubz, G., & Rowe, J.O. (١٩٩٤): The contributions of dialogical psychology phenomenological research. Shame and forgiveness. Journal of Humanistic Psychology, ٣٤, ١٠٩-١٣١.
- Hannon ,p.,Finkle,e.,kumashire,m.,&rusbult,c.(٢٠١٢):The soothing effects of forgiveness on victims,and perpetrators,blood pressure .Personal relationships,١٩,٢٧٩-٢٨٩.
- Rogers, G.(١٩٥٧) : The Necessary and Sufficient Candilions of Therapeutic Personality Change .Journal of Consuliting Psychology. (٢١) .
- Truong, K.T,(١٩٩١):Human forgiveness ,A phenomenological study about the process of forgiveness. Unpublished doctoral dissertation. Us. International University, San Diego,ca.
- Tyler, L.E.(١٩٧١):The work of the counselor, Appleton-century-crofts,Inc..
- Watson. P. (١٩٧٣): Psychology and Race. Aldine Publishing Company
- Worthington, E. I ,Brown & others (١٩٩٨): interpersonal forgiving in close relationships, theoretical elaboration and measurement. Journal of personality and social psychology٧٥,١٥٨٦-١٦٠٣.
- Worthington, M. E , McCullough & ,e.I,(٢٠٠٠):Religion and the forgiving personality. journal of personality,٢٠(١),٣٧-٣٩.

(١) ملحق

مقياس التسامح الفكري بصيغته النهائية.

تعليمات المقياس

عزيزي الطالب.....

بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن مشاعرك الذاتية يرجى منك الإجابة عنها بدقة وتمعن بعد قراءتك لكل فقره من فقرات المقياس بكل عناية وموضوعيه وذلك بوضع علامة (√) تحت البديل المناسب لوجهة نظرك.

علما ان هذه الإجابة لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها احد سوى الباحث ولا توجد أجابه صحيحه وأخرى خاطئة ولا يجوز ترك اي فقره دون أجابه ولا داعي لذكر الاسم مع الشكر والتقدير

* المدرسة:

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي أبدا
١	أعفو عن الخطأ وأتساهل مع زملائي في المدرسة و خارجها.				
٢	احترم اختلاف وجهات النظر في الأفكار.				
٣	التمس العذر لأصدقائي عندما تكون تصرفاتهم مبهمه				
٤	يزعجني تعامل أصدقائي بطريقة غير جيدة لأنهم يختلفون معي في الرأي.				

				احترم الأصدقاء الذين يختلفون معي في الرأي.	٥
				اعتبر جميع طلاب سواسية في الإنسانية و التعامل الطيب في المدرسة .	٦
				أتجنب سوء الظن بالآخرين .	٧
				أقبل عادات و تقاليد زملائي في المدرسة .	٨
				أعاطف مع جميع الطلاب الذي لديهم حساسية نحو تقاليدهم و معتقداتهم.	٩
				ألتمس العذر كل من يخطئ بحقي	١٠
				أهتم بمعرفة أفكار ما يعرضه زملائي في كلامهم.	١١
				أعاون مع أصدقائي في أداء الواجبات حتى لو اختلفت معهم في الرأي	١٢
				أستمر في الحوار مع أصدقائي حتى لو يضايقني أحد في الحديث.	١٣

				أقبل انتقاد الأخرين لأفكاري .	١٤
				أحترم كل الآراء مهما كان تقييمهم لي.	١٥
				أميل إلى الحوار المتبادل مع أساتذتي و أصدقائي .	١٦
				تعاملني مع زملائي مبني على الود واحترام الرأي.	١٧
				أكون علاقات اجتماعية قوية مع الذين يختلفون معي في عاداتهم و تقاليدهم.	١٨
				أسامح من يخطئ في حقي وأكن إنما المبادر في تقديم الخير للآخرين.	١٩
				أسعى للتعايش مع جميع الطلاب على حد سواء.	٢٠
				أشعر بالراحة عند العفو عن إي شخص أساء لي.	٢١
				أتخلى عن رأي إذا كانت آراء الأخرين صحيحة.	٢٢

				أبدر على مصالحة زملائي المتخاصمين معي عندما يقدمون لي الاعتذار	٢٣
				أتجنب التفكير السلبى تجاه من يختلف معي في الأفكار.	٢٤
				أجد إن من أساء لي يمكن التعامل معه بمحببة بمرور الوقت.	٢٥
				أساعد أصدقائي في المدرسة بغض النظر اختلافهم معي في الرأي.	٢٦
				أغير موقفي تجاه زملائي إذا ثبت العكس صحيح.	٢٧
				أتجنب روح الانتقام من زملائي عندما يظلمني أحد.	٢٨
				أصفح عن الأخرين الذين انتقدوا أفكاري الخاصة.	٢٩
				ابتعادي عن مفهوم الإساءة يمنحني الطاقة	٣٠

				الايجابية في الحياة.	
--	--	--	--	----------------------	--

الملحق (٢)

أسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة مرتبة حسب الحروف الابجدية وحسب درجاتهم العلمية

تحكيم المقياس	مكان العمل	التخصص	اسم الخبير واللقب العملي	
*	جامعة بغداد/ كلية التربية/ ابن الهيثم	القياس والتقويم	أ.د احسان عليوي ناصر	١
*	جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية	ارشاد وتوجيه	ا.د عدنان محمود عباس المهداوي	٢
*	جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الإنسانية	ارشاد وتوجيه	ا.د سميرة علي حسن	٣
*	الكلية التربية المفتوحة	ارشاد وتوجيه	ا.م.د سناء علي حسون	٤
*	جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الإنسانية	علم النفس التربوي	ا.د زهرة موسى جعفر	٥
*	جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الإنسانية	علم النفس التربوي	أ.د مظهر عبد الكريم سليم	٦
*	جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الإنسانية	علم النفس التربوي	أ.د اياد هاشم السعدي	٧
*	جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الإنسانية	علم النفس التربوي	ا.م.د محمد ابراهيم حسين	٨